

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

الإبل وما أظت الإبل ومن أمثالهم أحن من شارف وهى الناقة المسنة لأنها اشد حنينا إلى ولدها من غيرها .

ومن العرب من يصف الإبل بالرقة والحنين كما قال متمم بن نويرة .

(فما وجد أظار ثلاث روائم ... رأين مجرا من حوار ومصرعا) .

(يذكرن ذا البث الحزين بيثه ... إذا حنت الأولى سجعن لها معا) .

(بأوجع منى يوم فارقت مالكا ... وقام به الناعى الرفيع فأسمعا) .

ومنهم من يصفها بالحدق وغلظ الأكباد كما قال بلعاء بن قيس الكنانى .

(يبكى علينا ولا يبكى على أحد ... لنحن أغلظ أكبادا من الإبل) .

ومن أمثالهم احقد من جمل .

وللبديع الهمذانى من فصل إن الإبل على غلظ أكبادها لتحن إلى أعطانها وإن الطير لتقطع عرض النهر إلى أوطانها .

529 - (غرائب الإبل) من أمثال العرب ضرب ضرب غرائب الإبل وذلك ان رب الإبل إذا

أوردها زاد عنها الغرائب بالضرب فيضرب مثلا للرجل يظلم فيقال ارفع عنك الظلم بالضرب وبأشد ما تقدر عليه قال الكميت